ASJP
Algerian Scientific Journal Platform

مجلة افاق للعلوم
Issn: 2507-7228 – Eissn: 2602-5345
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/351

المجلد: 06 العدد: 04 (2021) ص 121-131

مناهج البحث العلمي واستخدامها في المذكرات الجامعية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

Scientific Research Methods and Using at University Theses at Faculty Social Sciences and Humanities

سايحي فؤاد*	د. قاسم مختار	د.رقيق ساعد
جامعة مستغانم (الجزائر)	جامعة الجلفة (الجزائر)	جامعة الجلفة (الجزائر)
saihifouad59@gmail.com	gacemmokhtar1966@gmail.com	reguiegsaad@gmail.com

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
03 افريل 2021
تاريخ القبول:
09 جوان 2021

الكلمات المفتاحية:
- ✓ المنهج
- ✓ البحث العلمي

الملخص:

تسعى الدراسة في التعرف على مدى استخدام مناهج البحث العلمي في المذكرات الجامعية (الماستر) المنجزة في كلية علوم الاجتماعية والانسانية بجامعة زيان عاشور الجلفة، وتحديد المناهج الأكثر استخداما من قبل الطلبة الباحثين في دراستهم العلمية، حيث الباحث استخدم المنهج الوصفي المسحي في جمع المعلومات، وتم استخدام الأسلوب الاحصائي (النسبة المئوية) في تحليل البيانات واستخراج النتائج، وخرج البحث بالنتائج التالية: - يستخدم معظم الطلبة الباحثين ذات تخصصات علوم الاجتماعية والانسانية المنهج الوصفي في تحليل البيانات على مستوى مذكرات الماستر.

Article info

Received
03 April 2021
Accepted
09 June 2021

Keywords:
- ✓ *Scientific Research*
- ✓ *Method*

Abstract :

the study seeks to identify the most important using of scientific research methods at university theses (Master) accomplished at Faculty of Humanities and Social Sciences at the university of Ziane Acheur Djelfa, and methods determine the most used by students searching in their scientific studies, the research used descriptive survey method in collecting information and the used of the statistical method (percentage) in analyzing data and extracting results. the following search results were:
- using most of researcher's humanities and social sciences use the descriptive approach in analyzing data at the level of master theses.

* المؤلف المرسل.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

أولا: الإطار العام للدراسة

1- مقدمة ومشكلة: إن إتباع الأسلوب العلمي والمنهجية الصحيحة في كتابة البحوث العلمية يعد من الأمور المهمة التي يجب أن يهتم بها الباحثون في مختلف التخصصات وفي كل المستويات، كما أن الإلمام بمناهج البحث العلمي أساليبه وتقنياته واجراءاته أصبح من الأهمية بمكان لأي حقل من حقول المعرفة، إذ من خلال ذلك يتم إعداد بحوث علمية وسليمة وصحيحة وفق أصول البحث العلمي، وتدرس مناهج البحث العلمي في كل الجامعات العربية والعالمية وفي التخصصات العلمية والتقنية، وتخصصات العلوم الاجتماعية والإنسانية، (المشهداني، 115،2018)، ان مناهج البحث عبارة عن وسيلة لحل مشكلة البحث بطريقة منظمة، يمكن فهمها على أنها علم لدراسة كيفية عمل الأبحاث العلمية، حيث ندرس فيها الخطوات المختلفة التي يتم اعتماها عادة من قبل الباحث في دراسة مشكلة بحثه والمنطق الكامن وراءها أيضا (صوان،28،2000)، تهدف منهجية البحث العلمي الى جعل الطالب الجامعي منهجيا في تفكيره وطروحاته وبحوثه متخلصا من الجمود الفكري ومتوجها نحو الابداع والتجديد والنقد والتحليل الممنهج والمنظم (المشهداني، 115،2018)، من الضروري للباحث أن يعرف المناهج لإن نطاق مناهج البحث أوسع من نطاق طرائق البحث وبالتالي تكمن مشكلة البحث في مدى استخدام الطلبة الباحثين لهذه المناهج في معالجة وتحليل البيانات ومدى الاستفادة منها في الجوانب العلمية في الرسائل والمذكرات بغية الحصول على النتائج المرجوة من البحث.

2-أهمية البحث:

تتجلى أهمية مناهج البحث العلمي في العديد من الأمور التي من شأنها تساعد الباحث على كتابة بحث علمي على نحو كامل وشامل وتكمن أهمية البحث في التعرف على مدى اتباع هذه المناهج في انجاز مذكرات الجامعية وما تحققه من دقة في الحصول على المعلومات لدعم البحث العلمي.

3-أهداف البحث:

تسعى الدراسة الى تحقيق الأهداف التالية:

التعرف على الرسائل والمذكرات الجامعية (الماستر) ذات التخصصات (علم الاجتماع التربوي، علم الاجتماع تخصص التنظيم والعمل، علم الاجتماع الاتصال، علم النفس التربوي، علم النفس العمل وتسير الموارد البشرية، علم النفس المدرسي والتاريخ الحديث المعاصر) في كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، وماهي المناهج المستخدمة في جمع المعلومات.

- تحديد أنواع المناهج الأكثر استخداما من غيرها
- تبيان أنواع المناهج المستخدمة من قبل الباحثين في بحوثهم العلمية
- اعداد قائمة المذكرات الجامعية لمستوى الماستر المنجزة في عدة التخصصات في كلية علوم الاجتماعية والإنسانية، بغية تعرف الباحثين في هذا المجال على أكثر المناهج استخداما، والأسباب الرئيسة التي دفعت الباحثين لاستخدام مناهج بعينها أكثر من غيرها.

4-حدود البحث:

4-1-الموضوعية: شملت مذكرات الجامعية (الماستر) المنجزة في كلية علوم الإنسانية والاجتماعية.

4-2-المكانية: دراسة الرسائل والمذكرات (الماستر) التي أنجزت في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية في جامعة زيان عاشور الجلفة

4-3-الزمانية: شملت المذكرات الجامعية (الماستر) التي أنجزت في السنوات المحصورة من 2016 الى 2019.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

5-منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي بأسلوب المسحي في جمع البيانات وتحليلها.

6-مجتمع الدراسة:

شملت الدراسة المذكرات الجامعية (الماستر) التي تم في إنجازها في عدة التخصصات (علم الاجتماع التربوي، علم الاجتماع تخصص التنظيم والعمل، علم الاجتماع الاتصال، علم النفس التربوي، علم النفس العمل وتسير الموارد البشرية، علم النفس المدرسي والتاريخ الحديث المعاصر) في كلية علوم الإنسانية والاجتماعية للسنوات من 2016 الى 2019 وذلك من خلال:

التعرف على عناوين مذكرات الجامعية (الماستر)

سنوات انجاز الرسائل والمذكرات الجامعية (انظر في الملاحق)

7-أدوات جمع البيانات:

جرد المذكرات والرسائل في مستودع الالكتروني بموقع جامعة زيان عاشور الجلفة

مذكرات الماستر

8-الأسلوب الاحصائي:

تم استخدام النسبة المئوية في تحليل البيانات واستخراج النتائج

ثانيا: الجانب النظري

المنهاج العلمية المستخدمة في البحوث العلوم الاجتماعية والإنسانية

1- تعريف المنهج:

لغويا: النَّهْج، الطريق، ونهج لي الأمرَ: أوضحه. وهو مستقيم المنهاج.

والْمنهج: الطريق أيضاً، والجمع: مناهج.

اصطلاحا: الطريق المتبع لدراسة موضوع معين لتحقيق هدف معين. (عبد العزيز بن عبد الرحمن بن علي الربيعة،2012،174)، وذكر مؤلفا (العسكري) بأنه: " تحليل منسق ونظم للمبادئ والعمليات العقلية والتجريبية التي توجه بالضرورة البحث العلمي، أو ما تؤلفه بنية العلوم الخاصة" (عبود عبد الله العسكري،2004،01)، كذلك عبر عليه "موريس انجرس" باختصار بأنه " مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف" (موريس أنجرس،2004،98)

2-تصنيفات المناهج:

حيث أن لكل منهج وظيفته وخصائصه التي يستخدمها كل باحث في ميدان تخصصه وإذا كان الباحث يتجنب المناهج الخاطئة لأنها لا تقوده الى الحلول الصحيحة، فإنه يحرص على استخدام المناهج العلمية التي تثبت نجاحها ويسعى لإجادة فن استخدام الأسلوب الملائم في كل قضية يدرسها، فإذا كان البحث حول دراسة ظاهرة معينة من تصرفات الأفراد وردود أفعالهم، فإن ذلك يتطلب استعمال منهج دراسة الحالة، " وفي بعض الحالات يجد الباحث نفسه مجبرا على استخدام منهجين أو أكثر وذلك إذا كانت طبيعة المشكلة التي يدرسها تتطلب ذلك" (عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، 2007،120)، سوف نعرض لأكثر المناهج العلمية شيوعا في الاستخدام في البحوث العلوم الاجتماعية والإنسانية وهي:

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

2-1-المنهج الوصفي:

يحظى المنهج الوصفي بمكانة خاصة في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية، حيث أن نسبة كبيرة من الدراسات والبحوث الاجتماعية والإنسانية المنشورة هي وصفية في طبيعتها وان المنهج الوصفي يلائم العديد من المشكلات في العلوم الاجتماعية والإنسانية أكثر من غيرها.

ويعرف بأنه " مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا، لاستخلاص دلالتها والوصول الى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث. (سعد سلمان المشهداني، 2019،126)

2-1-1-أساليب المنهج الوصفي:

يشتمل المنهج الوصفي على مجموعة من أساليب البحث العلمي التي تستخدم من قبل الباحثين، وسنحاول في هذا الجزء التعرف على أهم هذه الأساليب ليس فقط على الصعيد النظري وإنما من خلال أمثلة توضيحية أيضا، وأما أهم هذه الأساليب فهي:

أسلوب المسح Survey

دراسة الحالة. Case study

تحليل المحتوى Content Analysis(ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم،2000،44)

أسلوب المسح (الدراسات المسحية): ويعرف المسح Survey بأنه محاولة منظمة للحصول على معلومات من جمهور معين، أو عينة معينة، وذلك عن طريق استخدام استمارات البحث، أو المقابلات (عبد الرحمن سيد سليمان، 2014،141)، وبعد المنهج المسحي من أكثر مناهج البحث استعمالا في العلوم الإنسانية، لأنه يمكننا من جمع معلومات موضوعية قدر الإمكان عن ظاهرة معينة، أو حادثة مخصصة أو جماعة من الجماعات، أو ناحية من النواحي (الصحية، التربوية، الاجتماعية، الإعلامية ونواحي أخرى). (سعد سلمان المشهداني، 2019،137)

دراسة الحالة: "هي الطريقة الوحيدة التي يمكن استخدامها لدراسة المواقف الاجتماعية ومظاهر السلوك الإنساني" (سعد سلمان المشهداني، 2019،137)، وإذا كانت دراسة الحالة تنفذ دائما الى الأعماق، إلا أنها قد تفحص دائرة الحياة الكلية لوحدة اجتماعية، أو قد تركز الانتباه والاهتمام على جانب معين منها. (عبد الرحمن سيد سليمان، 2014،156) ويتم جمع البيانات في مثل هذا الأسلوب بوسائل وأدوات متعددة منها المقابلة الشخصية، الاستبيان، الوثائق والمنشورات، وتستخدم دراسة الحالة في كثير من الأحوال كمكمل للدراسات المسحية، ومع أن مثل هذا الأسلوب يؤدي الى كشف الكثير من الحقائق والمعلومات الدقيقة عن الحالة المدروسة، إلا أن ما يتم التوصيل إليه من نتائج لا يمكن تعميمه على جمع الحالات الأخرى، إلا في حالة أن يتم التوصل الى نفس النتائج من عدد كاف من الحالات المماثلة ومن نفس المجتمع فعندئذ يمكن تعميم النتائج على باقي أفراد المجتمع. (ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم،2000،46)

تحليل المحتوى: يرى "باد" (Budd) أن تحليل المحتوى أسلوب منظم لتحليل مضمون رسالة معينة، أنه أداة لملاحظة وتحليل السلوك الظاهر للاتصال بين مجموعة منتقاة من الأفراد القائمين بالاتصال. (عصام حسن أحمد الدليمي، علي عبد الرحيم صالح،2014،161)

أما من حيث الاستخدام فإن تحليل المحتوى يقوم على دراسة الأوضاع الراهنة في المجتمع وعلى كافة مستوياتها والعلاقات التي تربط المجتمع بالأنساق الأخرى من خلال الاتصال وطبيعته، " ويمتاز هذا النوع من التحليل بالاعتماد على التقارير وعلى وسائل الإعلام والسجلات الرسمية فستخرج منها الاتجاهات الحقيقة المعبرة عن واقع معين، كما أن البحث يستطيع أن يأخذ الحقائق على الطبيعة وبدون تدخل من بحيث يكون التحليل صادقا ومعبرا عن شعور الأفراد ووجهات نظرهم الحقيقة" (عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، 2007،150).

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

2-2-المنهج التاريخي:

من أهم المناهج المستخدمة في ميدان العلوم الإنسانية عموما وعلم الاجتماع خصوصا وهذا لخصوصيته يمكنه الغوص في تفاصيل ما سبق الوقوف عليه، ومن ثمة تحليل وتفسير الظواهر والكشف عن جذورها، " حيث يدور هذا المنهج حول الجهود الضخمة التي يبذلها الباحثون لتحليل مختلف الأحداث التي حدثت في الماضي وتفسيرها بهدف الوقوف على مضامينها وتحليلها بصورة علمية تحدد تأثيرها على الواقع الحالي للمجتمعات واستخلاص العبر منها، وبناء عليه يستخدم هذا المنهج الاسترجاعي للحصول على أنواع مختلفة من البيانات والمعلومات ذات الطابع المعرفي وذلك لتحديد تأثير هذه الأحداث الماضية على المشكلات والقضايا التي يعاني منها أفراد المجتمعات في الأوقات الحالية". (نادية عيشور وآخرون، 2017،214)

ويشير إليه موريس أنجرس باختصار قوله " المنهج التاريخي" بأنه طريقة لتناول وتأويل حادثة وقعت في الماضي، وفق إجراء البحث والفحص الخاص بالوثائق" (موريس أنجرس،2004،105)

يهدف هذا المنهج الى فهم الحاضر على ضوء الأحداث التاريخية الموثقة، لأن جميع الاتجاهات المعاصرة سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية لا يمكن ان تفهم بشكل واضح دون التعرف على أصولها وجذورها وأطلق على هذا المنهج بالمنهج الوثائقي لأن الباحث يعتمد على يعتمد في استخدامه على الوثائق. (عصام حسن أحمد الدليمي، علي عبد الرحيم صالح،2014،161)

ويمكن إبراز أهمية هذا المنهج في الدراسات الإنسانية بما يأتي:

يمكن استخدام المنهج التاريخي في حل مشكلات معاصرة على ضوء خبرات الماضي.

يساعد على إلقاء الضوء على اتجاهات حاضرة ومستقبلية.

يؤكد الأهمية النسبية للتفاعلات المختلفة التي توجد في الأزمنة الماضية وتأثيرها.

يتيح الفرصة لإعادة تقييم البيانات بالنسبة لفروض معينة أو نظريات أو تعميمات ظهرت في الزمن الحاضر دون الماضي. (سعد سلمان المشهداني، 2019،122،121)،

توفر لنا الدراسات التاريخية معرفة تكشف لنا عن جوانب ومجالات أصلية في التراث العربي في مجال النظرية والتطبيق.

توفر الدراسات والبحوث التاريخية محتوى معرفيا علميا لتاريخ التربية والتعليم في دولة معينة أو في دول العالم المختلفة، وهذا المحتوى المعرفي يكون تراثا معرفيا في الميدان التربوي لا غنى عنه في الدراسات التاريخية. (حافظ فرج أحمد، 2009،51،50)

خطوات المنهج التاريخي:

ان خطوات المنهج التاريخي تعتبر نفسها هي خطوات المنهج العلمي وهي:

- تحديد موضع البحث
- تحديد الأهداف
- استطلاع الدراسات السابقة.
- تحديد الفروض وصياغتها
- جمع المعلومات والبيانات.
- تحليل المعلومات وتفسيرها.
- استخلاص النتائج وعرضها.
- كتابة التقرير.

وبذلك فان كل منهج يتبع هذه الخطوات يعتبر منهجا علمياً. (مروان عبد المجيد إبراهيم، 2000،155)

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

2-3-المنهج التجريبي:

المنهج التجريبي أدق أنواع البحوث العلمية التي يمكن أن تؤثر على العلاقة بين المتغيرين، المتغير المستقل، والمتغير التابع في التجربة وهو ذلك النوع من البحوث الذي يستخدم في اختبار فرض معين يقرر علاقة بين عاملين أو متغيرين وذلك عن طريق البحث للمواقف المتقابلة التي ضبطت كل المتغيرات ما عدا المتغير الذي يهتم الباحث بتأثيره. (حافظ فرج أحمد، 2009،59) ومما تقدم نستطيع تعريف المنهج التجريبي هو " التغير المتعمد والمضبوط للشروط المحددة للواقعة أو الظاهرة التي تكون موضوع للدراسة، وملاحظة ما ينتج عن هذا التغيير من أثار في هذا الواقع والظاهرة، أو هو ملاحظة تتم تحت ظروف مضبوطة لإثبات الفرضيات ومعرفة العلاقات السببية". (سعد سلمان المشهداني، 2019،144)، وهذا ما اختصره "موريس أنجرس" بأنه طريقة لدراسة موضوع بحث بإخضاعه للتجربة وجعله دراسة قائمة على السببية" (موريس أنجرس،2004،105)

الخصائص العامة للمنهج التجريبي:

يقوم على الملاحظة المضبوطة في اختبار صدق الفروض.

هدفه الأساسي الكشف عن العلاقة السببية بين الظواهر والمتغيرات.

لابد من وجود علاقة سببية منتظمة بين متغير معين وبين ظاهرة أو حادثة

أو متغير أخر.

يتدخل الباحث في تكوين المواقف التجريبية وفي توجيه العوامل والظروف والحذف أو الاثبات وفي ترتيبها تنظيمها. (مروان عبد المجيد إبراهيم، 2000،155)

خطوات المنهج التجريبي:

وللمنهج التجريبي خطوات يمكن أن تقول بأنها بصفة عامة خطوات البحث العلمي التي تخضع بالدرجة الأولى الى طبيعة الموضوع وأهداف البحث وهي:

الملاحظة: وهي عملية توجيه للحواس والانتباه الى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها توصلا الى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة أو تلك الظواهر المراد دراستها.

الفرضية: وهي عبارة عن إجابة احتمالية أو هي تفسير مؤقت للظاهرة.

التجربة: وتعني توفير الشروط الاصطناعية الكفيلة بإحداث الظاهرة.

اما خطوات المنهج التجريبي في مجال العلوم الاجتماعية، فترتبط كما سبقت الإشارة بطبيعة الموضوع وأهداف البحث والإمكانيات المتاحة للباحث ومع ذلك يمكن أن نشير الى أهم هذه الخطوات فيما يلي:

التعرف على مشكلة البحث وتحديد معالمها.

صياغة الفروض أو الفرضيات.

وضع تصميم تجريبي بهدف الى ضبط متغيرات الموضوع وأدوات التجربة كاختيار عينة البحث وتصنيف المبحوثين الى مجموعة متجانسة أو مجموعتين متكافئتين.

إجراء التجربة.

قياس نتائج التجربة. (عصام حسن أحمد الدليمي، علي عبد الرحيم صالح،2014،306،307)

التصميم التجريبي: ان التصميم التجريبي للباحث كالرسم الهندسي المعماري، فإذا جاء هذا التصميم مبهما أو غير دقيق جاءت نتائج البحث ضعيفة القيمة ومبهمة، أما التصميم الذي يحسن الباحث وضعه وصياغته فأنه يضمن الهيكل السليم والاستراتيجية المناسبة التي

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

تضبط له بحثه وتوصله الى نتائج يمكن الاعتماد عليها في الإجابة على الأسئلة التي طرحتها مشكلة البحث وفروضه. (رحيم يونس كرو العزاوي، 2008،118)

أنواع التصميمات التجريبية:

1. أسلوب المجموعة الواحدة:

يستخدم هذا الأسلوب مجموعة واحدة فقط، تتعرض لاختبار قبلي لمعرفة حالتها قبل إدخال المتغير التجريبي، ثم نعرضها للمتغير ونقوم بعد ذلك بإجراء اختبار بعدي، فيكون الفرق في نتائج المجموعة على الاختبارين القبلي والبعدي ناتجا عن تأثرها بالمتغير التجريبي.

2. أسلوب المجموعات المتكافئة:

أي استخدام أكثر من مجموعة، ندخل العامل التجريبي على المجموعة التجريبية وتترك الأخرى في ظروفها الطبيعية، وبذلك يكون الفرق ناتجا عن تأثر المجموعة التجريبية بالعامل التجريبي، ويشترط أن تكون المجموعات متكافئة تماما.

3. أسلوب تدوير المجموعات:

حين يريد الباحث أن يقارن بين أسلوبين في العمل أو بين تأثير متغيرين مستقلين فإنه يميل الى استخدام أسلوب تدوير المجموعات، ويقصد بهذا الأسلوب أن يعمل الباحث على إعداد مجموعتين متكافئتين ويعرض الأولى للمتغير التجريبي الأول والثانية للمتغير التجريبي الثاني، وبعد فترة يخضع الأولى للمتغير التجريبي الثاني ويخضع المجموعة الثانية للمتغير التجريبي الأول، ثم يقارن بين أثر المتغير الأول على المجموعتين وأثر المتغير الثاني على المجموعتين كذلك، ويحسب الفرق بين أثر المتغيرين. (عصام حسن أحمد الدليمي، علي عبد الرحيم صالح،2014،312)

ثالثا: الجانب التطبيقي

1- مذكرات جامعية (ماستر) واستخدامها لمناهج البحث العلمي

يتناول هذا الجانب التطبيقي استخدام الطلبة الباحثين لمناهج الدراسة في انجاز المذكرات الجامعية والمتمثلة بمذكرات الماستر المنجزة في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وقد تم تحديد مذكرات الجامعية (الماستر) المنجزة ما بين سنة 2016 الى 2019 وقد بلغت عدد مذكرات الماستر في تخصص علم الاجتماع التربوي (65) مذكرة وبنسبة 48.14%، واما مذكرات علم الاجتماع تخصص التنظيم والعمل فقد بلغ عددها (23) وبنسبة (17.03%)، وكذلك علم الاجتماعي الاتصال بلغ عددها (04) مذكرة وبنسبة 2.96%، وايضا مذكرات علم النفس التربوي بلغت عدد (25) وبنسبة 18.51%، وفي مذكرات علم النفس تسير الموارد البشرية بلغت عددها (6) بنسبة 4.44%، وأما مذكرات علم النفس المدرسي قد بلغ عددها (4) بنسبة 2.96 % ومذكرات التاريخ الحديث المعاصر فقد بلغ عددها (8) بنسبة 5.92% وبذلك يكون مجموع المذكرات والرسائل الخاضعة للدراسة والتحليل (135) مذكرة جامعية وقد تم التعرف على عناوينها وأسماء معديها وسنوات إنجازها وكما هو موضح في الجدول رقم (1) حيث يبين انجاز الرسائل والمذكرات وعددها في كل سنة ولكل التخصص.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

جدول رقم (01): اعداد مذكرات ورسائل الجامعية (الماستر) حسب سنوات وتخصص

السنة	علم الاجتماع التربوي	علم الاجتماع التنظيم والعمل	علم الاجتماع الاتصال	علم النفس التربوي	علم النفس تسير الموارد البشرية	علم النفس المدرسي	التاريخ الحديث المعاصر	المجموع
2016	03	01	-	03	02	-	-	09
2017	52	13	-	22	04	-	08	99
2019	10	09	04	-		04	-	27
المجموع	65	23	04	25	06	04	08	135
النسبة	%48.14	17.03%	2.96%	%18.51	4.44%	%2.96	%5.92	100%

2- استخدام مناهج البحث في مذكرات الماستر

لقد تعددت المناهج المستخدمة في انجاز العديد من الرسائل والمذكرات الجامعية (الماستر) حيث تبين من خلال الجدول رقم (02) ان الاعتماد على استخدام المنهج الوصفي في تحليل مذكرات الجامعية (الماستر) المرتبة الأولى بواقع (52) مذكرة جامعية وبنسبة 38.51% وجاء استخدام المنهج الوصفي التحليلي بالمرتبة الثانية وبواقع (36) مذكرة جامعية وبنسبة 26.66% في حين كان استخدام المنهج الوصفي الارتباطي والذي يمثل احد أساليب المنهج الوصفي بواقع (19) مذكرة جامعية وبنسبة 14.07% وأما المنهج الوصفي المسحي وأيضا يعد احد من تصنيفات المنهج الوصفي بواقع (12) مذكرة الجامعية واما المنهج الوصفي دراسة حالة والذي يعد أسلوب من أساليب المنهج الوصفي كان بواقع (05) مذكرة جامعية وبنسبة 3.70% وفي حين كان المنهج التاريخي بواقع (06) مذكرة الجامعية وجاء في الأخير المنهج التجريبي بواقع (05) وبنسبة 3.70% وكما هو موضح في الجدول رقم (02).

جدول رقم (02) يبين استخدام مناهج البحث في الرسائل والمذكرات الجامعية

المنهج	المنهج الوصفي	الوصفي التحليلي	الوصفي الارتباطي	الوصفي المسحي	دراسة حالة	المنهج التاريخي	المنهج التجريبي
المذكرات	52	36	19	12	05	06	05
النسبة	%38.51	%26.66	%14.07	%8.88	%3.70	%4.44	%3.70

اما استخدام المنهج الوصفي لدى التخصص علم الاجتماع التربوي كما هو موضح في الجدول رقم (03) حيث جاء في المرتبة الأولى وبواقع (33) وبنسبة 50.76% اما المنهج الوصفي التحليلي جاء بالمرتبة الثانية وبواقع (14) بنسبة 21.53% اما بالنسبة الوصفي المسحي كان بواقع (08) وبنسبة 12.30% اما استخدام الوصفي الارتباطي فقد كان بواقع (06) وبنسبة 9.23% وفي حين كان الأقل استخداما من بين المناهج دارسة حالة والمنهج التجريبي على النحو التالي (02) وبنسبة 3.07%.

وبالنسبة للقسم علم الاجتماعي تخصص التنظيم والعمل فقد كان استخدام الوصفي التحليلي بالمرتبة الأولى بواقع (12) وبنسبة 52.17% حيث جاء استخدام المنهج الوصفي بالمرتبة الثانية وبواقع (06) بنسبة 26.08% اما بالنسبة لاستخدام الوصفي الارتباطي (02) وبنسبة 8.69 %وفي حين كان الأقل استخداما المناهج الوصفي المسحي، دراسة حالة والمنهج التجريبي بواقع دراسة واحدة لكل المنهج وبنسبة 4.34%.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

وبالنسبة التخصص علم الاجتماع الاتصال فقد كان استخدام الوصفي التحليلي في المرتبة الأولى بواقع (02) وبنسبة 50% وكان استخدام المنهج الوصفي والمنهج المسحي بواقع دراسة واحدة لكل منهما وبنسبة 25% لكل منها وفي حين لم يحظ المنهج التجريبي بأي دراسة.

بالنسبة للقسم علم النفس التخصص علم النفس التربوي فقد كان استخدام الوصفي الارتباطي بالمرتبة الأولى وبنسبة 40% وجاء المنهج الوصفي استخداما في المرتبة الثانية بواقع (08) وبنسبة 32% وما لنسبة للوصفي التحليلي كان (03) وبنسبة 12% واما استخدام الوصفي المسحي ودراسة حالة بواقع دراستين وبنسبة 8% لكل منهما.

بالنسبة التخصص علم النفس العمل وتسير الموارد البشرية حيث جاء استخدام المنهج الوصفي في المرتبة الأولى وبواقع (03) وبنسبة 50% اما المنهج الوصفي التحليلي جاء بالمرتبة الثانية وبواقع (02) وبنسبة 33.33% في حين كان اقل استخداما من بين المناهج المنهج التجريبي فقد كان بواقع دراسة واحدة وبنسبة 16.66%.

اما التخصص علم النفس المدرسي فقد كان استخدام المناهج الوصفي، الوصفي الارتباطي، الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي بواقع دراسة واحدة وبنسبة 25% لكل منهج.

وفي الأخير التخصص التاريخ الحديث المعاصر جاء استخدام المنهج التاريخي بالمرتبة الأولى بواقع (06) وبنسبة 75% واما استخدام الوصف التحليلي بالمرتبة الثانية وبواقع (02) وبنسبة 25%، في حين لم يحظ أي من المناهج الأخرى.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

الجدول رقم (03): يبين المنهاج في تحليل الرسائل والمذكرات الجامعية (الماستر)

التخصص / المنهاج	المنهج الوصفي	النسبة	الوصفي التحليلي	النسبة	الوصفي الارتباطي	النسبة	الوصفي المسحي	النسبة	دراسة حالة	النسبة	المنهج التاريخي	النسبة	المنهج التجريبي	النسبة
علم الاجتماع التربوي	33	50.76%	14	21.53%	06	9.23%	08	12.3%	02	3.07%	-	-	02	3.07%
علم الاجتماع تخصص التنظيم والعمل	06	26.08%	12	52.17%	02	8.69%	01	4.34%	01	4.34%	-	-	01	4.34%
علم الاجتماع الاتصال	01	25%	02	50%	-	-	01	25%	-	-	-	-	-	-
علم النفس التربوي	08	32%	03	12%	10	40%	02	08%	02	08%	-	-	-	-
علم النفس العمل وتسيير الموارد البشرية	03	50%	02	33.33%	-	-	-	-	-	-	-	-	01	16 .66 %
علم النفس المدرسي	01	25%	01	25%	01	25%	-	-	-	-	-	-	01	25%
التاريخ الحديث المعاصر	-	-	02	25%	-	-	-	-	-	-	06	75%	-	-

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

3-الاستنتاجات والمقترحات:

من خلال تحليل البيانات الواردة في المذكرات الجامعية (الماستر) تم التوصل الى النتائج التالية:

1. يستخدم معظم الطلبة الباحثين في كامل التخصصات كلية العلوم الاجتماعية والانسانية المنهج الوصفي في تحليل البيانات.
2. اما المنهج الوصفي التحليلي جاء بالمرتبة الثانية وبواقع (36) مذكرة جامعية وبنسبة 26.66% وبلغ المنهج الارتباطي المرتبة الثالثة بلغ (19) مذكرة وبنسبة 14.07% وفي المرتبة الرابعة بلغ الوصفي المسحي (12) وبنسبة 08.88% واما استخدام المنهاج دراسة حالة والتاريخ بلغ على النحو التالي (06،05) وبنسبة (4.44%، 3.70).
3. كان الاقل استخداما من بين المناهج المنهج التجريبي بواقع (05) مذكرة جامعية وبنسبة 3.70%.

المقترحات:

1) قد يبدو سهلا القول بأن المنهج الوصفي يجعلنا نعرف واقعنا ونعرف مشكلاتنا في مجالات الحياة عامة وفي مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية خاصة ولكن قد يكون هذا التصور تصوير واقع وهمي لا يعبر عن الواقع الحقيقي فالواقع الظاهري قد يتباين الى درجة كبيرة مع الواقع الفعلي، ولذلك نقترح على طلبة الباحثين على التنوع في استخدام المناهج وليس الاقتصار على منهاج محددة بالرغم من كثرة المناهج الموجودة التي تم التعرف عليها في الجانب النظري من الدراسة.

2) ان الباحث الذي يستخدم المنهج الوصفي في الدراسة قد يعتمد على معلومات خاطئة من مصادر مختلفة، قد يتحيز الباحث من خلال جمعه للبيانات والمعلومات الى مصادر معينة تزوده بيانات ومعلومات تخدم وجهة نظره ويرغب بها، لذلك على طلبة الباحثين الماستر استخدام التصاميم التجريبية التي لم يتم استخدامها للوصول الى نتائج تدعم بحثهم العلمي وترتقي بمستوى البحوث والمذكرات الجامعية لدى كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية والتغيير والتنوع في الرسائل والمذكرات وليس مجرد تقليد للمذكرات السابقة.

4-المراجع:

1. إبراهيم خليل إبراش (2009)، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
2. حافظ فرج أحمد (2009)، مهارات البحث العلمي في الدراسات التربوية والاجتماعية، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة.
3. ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم (2000)، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
4. رحيم يونس كرو العزاوي (2008)، منهج البحث العلمي، دار دجلة، عمان.
5. سعد سلمان المشهداني (2019)، منهجية البحث العلمي، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
6. عبد الرحمن سيد سليمان (2014)، مناهج البحث، عالم الكتاب، جامعة عين الشمس.
7. عبود عبد الله العسكري (2004)، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار النمير، دمشق، سورية.
8. عصام حسن أحمد الدليمي، علي عبد الرحيم صالح (2014)، البحث العلمي أسسه ومناهجه، الطبعة الأولى، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان.
9. عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات (2007)، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
10. محمد عبد العال النعيمي، عبد الجبار توفيق البياتي، غازي جمال خليفة (2015)، طرق ومناهج البحث العلمي، مؤسسة للنشر والتوزيع الوراق، عمان.
11. مروان عبد المجيد إبراهيم (2000)، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان.
12. موريس أنجرس (2004)، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبة للنشر، الجزائر.
13. منذر الضامن (2006)، أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
14. نادية عيشور مع مجموعة من الباحثين (2017)، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر.
15. نبراس عبد الستار خانكة المندلاوي (2016)، استخدام مناهج البحث العلمي في الرسائل الجامعية، مجلة أداب المستنصرية، العدد 73، جامعة المستنصرية.

مواقع الانترنت:

المستودع المؤسساتي بجامعة الجلفة http://dspace.univ-djelfa.dz:8080/xmlui/

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)